

تقف الإرادة والعقل عند حكم معين بما لها من قدرة على التوجيه ، ولولا هذا التوجيه لما حكم أصلاً . فتربية الإرادة إذن جزء لا يتجزأ من تربية العقل وتثقيفه . وهذه التربية كفيلة بأن تحقق التكامل بين قوى النفس .

ونخلص من ذلك إلى أن القاضى ليس عالماً رياضياً ، فأحكامه أقرب إلى الأحكام التقويمية منها إلى الأحكام التقريرية . ولكنه يتميز عن الرجل السياسى فى أنه يلزم الوضعية فى أحكامه ، ويلزمه أيضاً دراسة الحالة الخاصة المعروضة عليه فى ضوء أحكام أخرى تقابلها وتضاهيها .

ويخلص المؤلف من ذلك أيضاً إلى أن القاضى - كغيره من بنى الإنسان - يجب أن يرجع إلى نفسه وينظر فى حالته . « اعرف نفسك » ذلك هو المبدأ هنا كما عند سقراط .

ألم تقرأ فى كتاب « المنهج » لديكارت « ليس كافياً أن يكون لنا عقل سليم ، بل المهم أن نستخدمه استخداماً طيباً » .

إلا أن هذه النتائج قد يكون مردود عليها بأن شرع القانون أراد أن يقلل من تدخل البواعث النفسية فاشتراط تعدد القضاة فى القضية الواحدة ، واشتراط تسلسل فى المحاكم مبتدئاً بالمحكمة الابتدائية وتليها المحكمة الاستئنافية - وهذه تعرض عليها القضايا التى يرى فيها أحد المتنازعين انحيازاً إلى جانب الباطل دون الحق وأخيراً محكمة النقض ، وهذه مهمتها مراقبة تطبيق القانون .

ومهما يكن من أمر هذا الرد ، فالكتاب وإن لم يبلغ الكمال فى العمق وفى استخدام المنهج التجريبي إلا أنه محاولة قيمة فى الربط بين علم النفس وعلم القانون . وهو يعتبر خدمة جليلة يقدمها المؤلف لعلماء القانون ورؤساء النيابة والقضاة . ولا شك فى أنهم سيفيدون كثيراً من مطالعته .

مراد وهبه

الكتب المهداة إلى المجلة

التربية الجنسية : تأليف سيرل بينى وترجمة الأستاذ محمد رفعت رمضان والأستاذ نجيب اسكندر إبراهيم ومراجعة الدكتور إسحق رمزى . ٣٤٧ ص . دار المعارف بمصر .

علم النفس الحربى : تأليف الدكتور محمد عثمان نجاقى - تصدير بقلم الدكتور يوسف مراد - مكتبة النهضة المصرية - ٢٩٦ ص - بمصر ١٩٥٢ .
مبادئ علم الجمال : تأليف شارل لالو وترجمة الأستاذ خليل عزيز شطا .
مقدمة بقلم الأستاذ عدنان الذهبى - مطبوعات دار الهلال بدمشق - ١٤٠ ص - ١٩٥١ .

شعاب قلب : تأليف الأستاذ حبيب الزحلاوى - ٢١٨ ص - يطلب من المؤلف شارع حبيب شلبى رقم ٥٦ بالظاهر - مصر .

أنات غريب : تأليف الأستاذ حبيب الزحلاوى - ١٨٨ ص - مصر ١٩٤٧ .
مشروع للسلام الدائم للفيلسوف كانت : ترجمه إلى العربية وقدم له وعلق عليه الدكتور عثمان أمين - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٢ - ١٢٧ ص شروق من الغرب : تأليف الدكتور زكى نجيب محمود - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٢ - ٣٤٨ ص .

المذاهب الفلسفية : تأليف أندره كريسون وترجمة الدكتور حكمت هاشم - مطبوعات الجامعة السورية - دمشق ١٩٥٢ - ٢٦٠ ص .

الشفاء ، المدخل إلى المنطق لابن سينا : تصدير الدكتور طه حسين باشا ، مراجعة الدكتور إبراهيم مدكور وتحقيق الأساتذة : الأب قنواى ومحمود الخضيرى وفؤاد الأهوانى - نشر وزارة المعارف العمومية بمصر .

نكت فى أحوال الشيخ الرئيس ابن سينا ليحيى بن أحمد الكاشى : تحقيق الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى . منشورات المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٢ - ٣٦ ص .

زاد المعاد فى هدى خير العباد : تأليف ابن قيم الجوزية وتحقيق الأستاذ محمد حامد الفتى - ثلاثة أجزاء - مطبعة السنة المحمدية ٥ شارع غيط النوبى القاهرة .

PUBLICATIONS RECEIVED

- L'Année Psychologique*. Publiée par Henri Piéron, Alfred Fessard et Paul Fraisse. Cinquante-et-unième année (1949). Presses Universitaires de France, Paris, 1951. Pp. 592.
- La Psychotechnique dans le Monde Moderne*. Compte Rendu du IXème Congrès International de Psychotechnique (Berne, 12-17 Septembre 1949). Presses Universitaires de France. Paris, 1952. Pp. 630.
- La Pédagogie des Mathématiques*. Par A. Fouché. Collection "Nouvelle Encyclopédie Pédagogique". Presses Universitaires de France, Paris 1952. Pp. 134.
- Les Décisions de Justice*. Par François Gorphe. Presses Universitaires de France, Paris, 1952. Pp. 191.
- Foundations of Inference in Natural Science*. By J.O. Wisdom. Methuen, London, 1952. Pp. 242.
- List of Scientific Papers Published in The Middle East. December 1951*. Middle East Science Cooperation Office. 8, Sh. El Salamlik, Garden City, Cairo.
- Journal of Genetic Psychology*
- The British Journal of Psychology*
- The International Journal of Psychoanalysis*
- Psychological Abstracts*
- Mind*
- Current List of Medical Literature*
- Pédagogie*
- Chronicle of the World Health Organization*